بالاعتبار كما بينه فاتحادهما ناطابق الدليل المدعي وباختلافهما اعتبارا
تندفع المصادرة فتامل اه يس ولم يظهر وجه لحصول المصادرة على اتحادهما
فان زعم ان وجهه اخذ الحال في المدعي والمقام الذي يرادفها في الدليل فنجيب
ذلك لا يستلزم المصادرة تامل   تفاوت لو قال اختلاف لكان انسب
المع   لان التغاير بين الحال والمقام الخ ويختلفان في الاستعمال ايضا فاكثر
ما يستعمل المقام مضافا الى المقتضى بالفتح فيقال مقام التاكيد مثلا واكثر ما يستعمل
الحال مضافا الى المقتضي بالكسر فيقال حال الانكار مثلا على الاضافة البيانية
بحسب الاعتبار واما بحسب الذات فهما واحد فاذا كان مقتضيات المقامات
مختلفة كان مقتضيات الاحوال كذلك فان مقتضيات الاحوال عين مقتضيات المقامات
لكون الاحوال والمقامات واحدا اه سم وكتب ابخ على قوله لاعتبارها نفسه
اي التوهم   وهو اي الاعتبار   الذاتي الحال والشان   يتوهم اي مع ان الا
الداعي ليس مكانا ولا زمانا   كونه زمانا لعله لان احد الازمنة الثلاثة يسمى
حالا وقوله وفي المقام كونه محلا له لعله لشيوع المقام في محل القيام كشيوع المجلس
في محل الجلوس   وفي المقام كونه محلا له تخصيص ذلك الامر الداعي باطلاق المقام
عليه دون المحل والمكان مثلا اما باعتبار ان المقام من قيام السوق بمعنى رواجه
فذلك الامر الداعي مقام التاكيد اي محل رواجه او على تشبيه حسن التاكيد في
مقام التردد مثلا باستقامته وانتصابه من قيام العود بمعنى استقامته وانتصابه
او لانه كان من عادتهم القيام في تناشد الاشعار وامثاله فاطلق المقام على
الامر الداعي لانهم يلاحظونه في محل قيامهم اه فنري   وفي هذا الكلام بحث
قوله الاتي فمقام كل الخ   اشارة اجمالية وجه كونه اشارة اذ فرعه تفصيل تفاوت
المقامات لكنه يتضمن ضبط المضاف اليها الذي هو المقتضى ووجه كونها اجمالية انه لم يبين
محال تلك المقتضيات ومتعلقاتها واقسامها مثلا ذكر التنكير ولم يبين انه محله المسند اليه
او المسند وهكذا   الى ضبط اي عد وكتب ابخ قوله الى ضبط اي بانها المذكورات من
التنكير وما بعده اه سم وكتب ابخ قوله الى ضبط مقتضيات الاحوال وحاصله انها
ثلاثة اقسام ما يخص اجزاء الجملة واليه الاشارة بقوله فمقام كل الخ وما يخص الجملتين فصاعدا
واليه الاشارة بقوله ومقام الفصل الخ وما لا يختص بشيء بل يعم واليه الاشارة بقوله
الايجاز الخ افاده في المطول ومثله في الاطول

ان الكلام الخ وحاصله ان للانشاء ايضا نسبة خارجية تطابقه او لا تطابقه فالفرق بينه
وبين الخبر قصد المطابقة واللامطابقة في الخبر وعدم قصد ذلك في الانشاء وفي قوله وتحقيق الخ
رمز الى ان ما يقتضيه ظاهر المتن من ان الفرق بينهما ان الخبر له خارج والانشاء لا خارج له
كلام ظاهري ليس بتحقيق وانه يمكن حمل كلام المتن على هذا التحقيق بان يكون معنى قوله
تطابقه او لا تطابقه اي تقصد مطابقته او عدم مطابقته الخ   بحيث تحصل اي توجد فالعطف
تفسيري او نفهم مغاير   من غير قصد الى كونه دالا على نسبة حاصلة في الواقع بين الشيئين
اي تطابقه او لا تطابقه فحسب نفي القصد هذا التقييد المحذوف هذا هو الموافق لما في الاطول
عن الش والانسب بقوله بعد في جانب الخبر تطابقه او لا تطابقه ويحتمل ان المراد من غير قصد
الى تلك الدلالة فضلا عن قصد المطابقة او عدمها فيكون الفرق بين الخبر والانشاء قصد الدلالة
على النسبة الخارجية وقصد المطابقة او عدمها في الخبر وعدم القصدين في الانشاء تامل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)